شيء من القلب

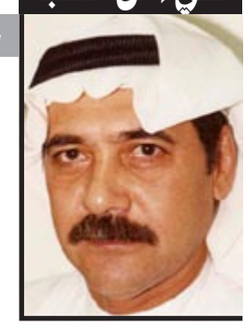

عبدالسلام مقبول

توكل.. توكلت على الله ونالت «السلام»!

حين ترفرف حمائم السلام بأجنحتها الناصعة البياض في السماء الزرقاء بلون النقاء، تسحر الألباب قبل الأنظار، وتحرك الأفكار ليكون الاختيار هو الالتئام بروعة السلام!

وحين تدوّي مدافع الطغاة بالنيران الحارقة وطلقات الرصاص القاتلة من كاتم الصوت، ترتفع الأصوات عاليا وتقول: تبا للطغاة!

في كل عام من أعوام عمر الإنسان، هناك ذكرى حميمة، وذكرى أليمة يحتفظ بهما الإنسان لنفسه وبنفسه، أو هكذا اعتدنا عليها، وبقينا على حالنا وأحوالنا، في مكانك راوح، ولم نخطُ خطوة الى الأمام!

إلا ان عام 2011 أصبح عاما مميزا في عمر الإنسان، وخارج المألوف، لأنه أصبح محفوراً في ذاكرة الشعوب، بمجملها، لا في حدود ذاكرة الأفراد وحدهم، وأصبح ايضا كل من عاش في هذا العام، انسانا محظوظا لأنه رأى فيه أشياء لم يرها من قبل طوال حياته التي عاشها، والتي لم يتوقعها إطلاقا، ليشمله من حيث لا يدري، ومن حيث تسارع الأحداث والمتغيرات وأهميتها!

في هذا العام وبنهايات الشهر الماضي، توّج خادم الحرمين الشريفين، العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز المرأة السعودية بمكرمته الأبوية حين أعطاها حقها الانتخابي كاملا في المجالس التشريعية، في بادرة سامية لم يكن يتوقعها المراقبون، بأن تحصل في مجتمع محافظ كالمملكة، فكان انتصارا ساحقا للمرأة السعودية والعربية عموما وفي كل مكان!

وفي هذا العام ايضا، وفي بدايات هذا الشهر، كان القدر يقف مع الزميلة توكل عبدالسلام كرمان، المبدعة والكاتبة والشاعرة ورئيسة صحافيات بلا حدود، والمشاركة في معظم الأنشطة السياسية والاجتماعية والقانونية في وطنها، وهي ابنة أبيها رجل السياسة والقانون المعروف، والزوجة والأم التي وفقت بين البيت والساحة!

توكل.. نالت وباستحقاق جائزة نوبل للسلام وهي أرفع أقسام الجائزة، لتتوج كأول امرأة عربية تمنح شرف هذه الجائزة العالمية، مع امرأتين اخريين رائعتين هما رئيسة ليبيريا ألين جونسون سيرليف ومواطنتها الحقوقية ليما غبواي، اللتان حققتا لبلادهما ما عجز عن تحقيقه الرجال، وكان انتصارا مشرفا للمرأة اليمنية العربية والأفريقية في كل مكان!

قبل هذين الحدثين المهمين، وبينهما وبعدهما رأينا كيف أمطرت السماء العربية بخيراتها مبكرا، وجمّلت أجواءها نسائم الربيع العربي، الذي جاء مبكرا قبل أوانه، لينبت أعشابا طرية خضراء، عروقها راسخة في الأرض لصون العرض، وعلى أوراقها الندية حبات الندى، تغسل اثم التقاعس، وعرق الخوف المنساب على الأجساد المترددة، وتمسح بحنانها على الجباه الشامخة، حتى تظهر على حقيقتها، لتقف بالمرصاد أمام طغيان الطغاة المستبدين، من الذين ورثوا وأورثوا الحكم والظلم، بحكمة العبودية، الطاغية، فملكوا البلاد والعباد، واستولوا على المال والحلال بكل الطرق المحرمة شرعا وقانونا، حين حصروها وحصروا أنفسهم في الحزب الواحد، والعائلة الواحدة، ليكون وطن الجميع وطنهم وحدهم، دون سواهم!

ورأينا ايضا في الربيع العربي ورودا كثيرة، بألوان القوس قزح، وروائحها الذكية النقية بعبق الأطياب، وأحجامها المختلفة بأحجام الساحات، وكان للمرأة العربية منها نصيب!

المرأة العربية وربيعها، كانت تلك الأم الحانية بغريزتها، والصارمة بعزتها، والتي دفعت بابنها ليصرخ محتجا على الظلم والظلمات، وليكون شاهدا أو شهيدا، وكانت تلك الأخت المخلصة التي حمت أخيها لتخفيه عن أنظار المخابرات العسكرية والبلطجية وشبيحة النظام، وكانت تلك الابنة الوفية التي أنصتت لكلام أبيها وأطاعته لتكون مشاركة في الحق والعدالة، وكانت تلك الزوجة النقية الطاهرة التي عاهدت الله على ان تربي أبناءها وبناتها على السمع والطاعة وعلى الصراط المستقيم، وتزرع فيهم منابت النقاء والوفاء والولاء للوطن والإنسان أينما كانا.. المرأة العربية حركت المياه الراكدة لتكون بحجم الطوفان!

أما الطغاة، فقد صاروا يخشون من نعومة المرأة العربية، كما كانوا يخشون من جبروت الرجال في الساحات الثائرة، لا يفرقون اليوم بين المرأة والرجل، وبين الشيخ والطفل، لأنهم كلهم أصبحوا يصنعون التاريخ العربي الجديد في القرن الواحد والعشرين، بدءا من 2011، ويشاركون في كل المستجدات الإنسانية!

الزميلة توكل عبدالسلام كرمان، كانت رائعة كما روعتها دائما وأبدا، حين أهدت فوزها الكبير، في يوم الجمعة المباركة الى شباب كل الثورات العربية، والى المرأة العربية، فهتفت الحناجر بعد أداء صلاة الجمعة، بالتهاني والتبريكات، واستبشرت خيرا، وصمتت تلك الحناجر المخنوقة، حين شعرت بالهزيمة، وحست بخيبة أمل.. حينها عرفت لماذا يكرهون الطغاة أيام الجمع!

المرأة العربية لم تكن أقل شأنا من غيرها في البلدان الأخرى، بل كان شأنها اكثر أهمية، ضمن خصوصيتها وخصوصية محيطها ونشأتها ووضعها الاجتماعي المحافظ ونظرة العالم اليها!

يأيتها المرأة العربية، عليك السلام، ولك السلام، ومنك السلام.

ويأيتها الزميلة «توكل» فقد توكلت على الله، وأقدمت على ما أقدمت عليه ففزت بجائزة السلام، وتوكلنا نحن ايضا على الله، وتابعنا وكتبنا ورسمنا، وفزنا بك لأجل السلام.. والسلام!

إطلالة

ريحونا يا نواب الأمة.. اكشفوا حساباتكم

خالد العرافة

khaled_news@hotmail.com

مازالت قضية الإيداعات المليونية تتصدر جميع القضايا الأخرى بما فيها الإضرابات التي نشهدها يوميا من معظم الوزارات في الدولة ولكن رغم ذلك لا نرى أي تعليق يذكر، فكل يوم نسمع عن نائب تمت إحالته إلى النيابة بسبب تضخم رصيده والمواطن الغلبان ضاع بين «حانا ومانا» وأصبحت القضايا المصيرية للمواطنين معلقة لحين الكشف عن كاسبر الإيداعات.

جميعنا مع المحافظة على المال العام ولا نسمح لأحد بأن يتعدى عليه، لذلك لابد من إعلان اسم من تثبت إدانته أمام وسائل الإعلام وتتم محاسبته علنا من جهات الاختصاص، أما الوضع الحالي فإن الأمر يتعلق بمجرد فرقعات إعلامية دون وجود أي إدانة لأي شخص سواء كان نائبا أو مسؤولا، ولكن نرى التهم تترامى من هنا وهناك، وفي المقابل نجد النفي التام من قبل النواب.

الحقيقة أصبحت مجهولة ولا نعلم إلى أين تسير الأمور، لذا يجب على النواب أن يكشفوا جميعا الذمة المالية علنا مع بدء انعقاد المجلس في 25 من الشهر الجاري ويقطعوا الشك باليقين حتى تستقر الأمور وتعود إلى نصابها فالبلد لا يتحمل تلك الأزمات التي تحدث له، لذلك رحمة بالكويت بروا ذمتكم أمام الشعب وكفانا اتهامات.

في المقابل نجد أن الإضرابات مستمرة ونعلم أنها حق مشروع لكل طالب حق، ولكن ليس بهذه الطريقة التي نشاهدها حيث تعطلت مصالح البلد والعباد بسبب تلك الإضرابات التي أتمنى من منفذيها أن يضعوا مصلحة الكويت فوق كل المصالح لأن الكويت أعطتنا الكثير وتحتاج منا الكثير فلابد من حل لتلك الإضرابات التي سيكون لها الأثر البالغ على اقتصاد الدولة وآخرها إضراب الجمارك الذي عطل حركة الملاحة، لذلك أدعو ديوان الخدمة المدنية إلى أن يمسك العصا من النصف ويقر الكوادر المعلقة لديه منذ سنوات ويعطي كل ذي حق حقه بدلا من لي ذراع الحكومة حيث نرى بعد كل إضراب أن جميع المطالبات نفذت رغم أنها حق مشروع ولكن تأخير البت فيها كان السبب وراء تلك الإضرابات.

كما أقترح أن تتم زيادة للجميع بواقع 150 دينارا وبذلك يتساوى الموظفون، بدلا من تميز وظيفة عن أخرى فيزداد الأمر سوءا، كذلك ستزيد الإضرابات، ومنا إلى ديوان الخدمة.. أنصفوا المستحق.

إشراقة متجددة

ما بعد الرشاوى إلا غسيل الأموال!

سلطان شفاقه العنزي

salanzi@gmail.com
@SultanAlanzi

باتت قاعة عبدالله السالم التي نفتخر بها في الكويت وخارجها مرتعا للفساد. في البداية، كنا نعلم بوجود نواب باعوا ضمائرهم من أجل تمرير معاملات مخالفة أو تعيينات سياسية، ثم أتى نواب باعوا ضمائرهم من أجل تمرير مناقصات خاسرة، ثم أتى غيرهم باعوا ضمائرهم من أجل بضعة آلاف من الدنانير. وكباقي السلع في الكويت، ارتفع ثمن ضمير بعض هؤلاء النواب إلى الملايين.

والآن نقرأ في الصحف أن هناك ملايين أكثر أتت من الخارج في عملية غسيل أموال يشتبه فيها بعض النواب ووزير سابق، وليس لنا إلا أن نقول: ألا تمتلكون قدرا من الكرامة؟ ماذا بعد الرشاوى وغسيل الأموال؟ هل سنسمع بوجود تاجر مخدرات في مجلس الأمة؟ أم هل سنقرأ بوجود جاسوس لدولة أجنبية من بين النواب؟ ما نهاية هذا الفساد الذي استشرى في بيت الشعب؟

ما يحدث في الكويت ستكون له دواع طويلة الأمد، بت أسمع بعض المواطنين يقولون: كنا في السابق ضد إسقاط القروض رغم اننا مقترضون، وضد الزيادات المستمرة للرواتب رغم أننا لا نملك إلا الراتب، وضد بعثرة الأموال يمينا وشمالا رغم أننا محتاجون لأننا نؤمن بضرر ما سبق على وطننا الحبيب.

أما الآن، فنريد اقتسام الكيكة كما اقتسموها هم فيا حسرة على دولة تؤكل من الداخل. ماذا تتوقعون من طالب تفوق في دراسته ولم يقبل في بعثة خارجية أو في كلية أحلامه في جامعة الكويت ولا مبرر أمامه إلا التقاعس والفساد من قبل المسؤولين؟

ماذا تتوقعون من موظف لا يترقى رغم إخلاصه في عمله ليجد من هو أقل كفاءة ولكن أثقل «واسطة» يقفز أمامه؟ ما ردة فعل المواطن البسيط الذي لا دخل له إلا الراتب وهو يقرأ عناوين الصحف بأن حساب بعض النواب وصل إلى 80 مليون دينار في عملية غسيل أموال؟ إلى متى سيستمر هذا الطالب في تفوقه وهذا الموظف في إخلاصه وهذا المواطن البسيط في سكوته؟ ارحموا الكويت فالوضع عاد لا يحتمل.

والله ولي التوفيق.

بدون نظارة

غرف التداول وما أدراك ما غرف التداول؟!

عبدالله محمد الصالح

www.abdullahalsaleh.com

عملت في شركة استثمارية إسلامية لفترة وجيزة، وكان مكتبي في غرفة التداول، لم يسبق لي أن تعاملت في السوق ومع المنصب الجديد أقحمت في هذه الغرفة الضيقة، لأتعلم ما لم أكن أعلم.

استقبلني زميلي وقال على يدي ستتعلم المضاربة في السوق، فسررت حقيقة بهذه المبادرة اللطيفة، وإليكم قصة التعلم: في صباح كل يوم يقرأ الصفحات الاقتصادية ويتصفح المنتديات بحثا عن معلومة أو خبر أو إشاعة وقبل الساعة التاسعة يتصل على مجموعة من أصدقائه في مختلف المجاميع الاستثمارية قائلا لهم: «هل من جديد؟» فيدلي كل واحد بدلوه ثم يقول: «اليوم شراح تشترون» ويجيب كل واحد ثم يتفقون على آلية معينة لرفع السهم وخفضه!

كل هذا يحصل وأذني لا تصدق ما يدار. يفتتح السوق الكويتي وإذا به يتصل على السمسار ويؤكد عليه: رجاء كن سريعا في الشراء والبيع ثم يقوم بطلب كميات متفرقة على سهم واحد، ويصفق فرحا «اشتغلنا» فأسأله وكلي حيرة: هل نمتلك كل هذه النقود حتى نشتري هذا السهم، فيجيب مبتسما: هذا طلب وعرض وهمي حتى نشتري من الأدنى ونبيع في الأعلى فأخذت منديلا أمسح به عرقي وصدمتي: يعني أنت لا تملك كل هذا ويسمحون لك بطلب وعرض ما لا تملك؟ فأجاب: عليك نور وأكمل بنظرة شفقة على حالي: هذا السوق يا أخي، لعبة نلعبها مع الكبار على المساهمين الصغار وعلى كل، اليوم سأتكفل بتغطية رواتب الموظفين من جيوب الصغار وأرجو منك التركيز، وختمها بضحكة مجلجلة!

أردت بعد هذا الخروج إلى رئيس السوق قائلا له: ألا تخاف الله، ألا تعلم بقمار السوق، ألا تعلم كيف يتداول في السوق؟ ولكنني ترددت ثم سألته: طيب وما درسناه في الكلية من أسس المضاربة وتحليل البيانات المالية والنظر في الأرباح المحققة والأنشطة التشغيلية أين كل هذا من حساباتك؟ فرجع بكرسيه خطوتين إلى الخلف وفرد يديه ثم شمر عن ساعديه فظننت أنه يريد مداعبة وجهي بقبلة، وإذا به يقول: الديرة كلها من دون قانون والشاطر من يستغل الفرصة!

وبعد مدة طلبت مني الشركة التداول في السوق، فرفضت مستعصما بالله مستعينا به غير آبه بمصيري فتقبلوا رأيي بانشراح وأكملوا دفة المضاربة على الطريقة الإسلامية، مؤكدين أن كل غرف التداول تدار بهذه المنهجية، فكنت أقول: والإسلامية منها؟ فيجيبون والإسلامية بعد!

أستغفر الله العظيم لي ولكم على ما نقلته من حوار حي أبعث به رسالة إلى أولي الأمر من المسؤولين في الحكومة وأرباب الشركات والمضاربين في السوق والمساهمين في الشركات. إن ما يحصل في غرف التداول ما هو إلا قمار منظم كيف لا والمسؤولون يقفون مكتوفي الأيدي، معصوبي الأعين عما يجري من بيع وشراء وهمي، ومن تسريب للأخبار من قبل أعضاء مجلس الإدارات، وترك الإشاعات تأخذ مساحتها من الحديث في الدواوين دون أي نفي أو إثبات!

وعلى أرباب الشركات لاسيما الإسلامية منها مسؤولية جليلة في الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية التي هي شريعة المتعاقدين بينكم وبين المساهمين، وألا تغفلوا دور هيئات الرقابة الشرعية عن أخلاقيات الممارسة المهنية فهذا من صلب عملهم، لا فقط الاجتماعات التي تريدون فيها مخرجا شرعيا لإتمام صفقة مربحة، وعلى المساهمين السؤال في الجمعيات العمومية وطلب ما يمكن أن يضمنوا به شرعية التعامل بأموالهم خصوصا أن المضاربة في السوق أمرها جسيم فهي ترجع أولا وأخيرا إلى أخلاقيات الموظفين وتوجيهات المديرين، فيا ليتكم تدققون!

وأشير إلى مفهوم إسلامي قح، وهو أن شريعتنا الغراء تحاكي الضمائر خلاف بقية الشرائع الوضعية التي تحتكم إلى القانون، فنحن إذا أردنا ممارسة مهنية شرعية نتحدث بها في المحافل الاقتصادية فعلينا أن نضع ضمائرنا نصب أعيننا، وأننا مؤتمنون على هذه الأموال التي ما أراد مساهموها إلا رضا رب البرية وقد وثقوا بنا، فهل نحن أهلا لذلك؟ نعم إذا احتكمنا لضمائرنا!

باليرااع

MW514@HOTMAIL.COM

محمد القزويني

من يحمي القانون؟

تعقيبا على تصريح عميد النشاط والرعاية الطلابية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د.خليفة بهبهاني بأنه سيفعّل لائحة السلوك الطلابي حتى لو تم فصل الطلبة المتسببين في أحداث «الفرز الأسود» في الانتخابات الطلابية، فقد أثار ذلك التصريح إشفاقي وخشيتي. الاشفاق على العميد من أنه قد لا يتاح له اتخاذ الإجراء اللازم والصحيح وبالتالي تضيع هيبته وكلمته أمام جموع الطلبة الآخرين. أما خشيتي فتتمثل في أن تمر هذه الحادثة مرور الكرام لتشكل حلقة في مسلسل التجاوز والمخالفات والاعتداء تسهل حدوث بل تصاعد تصرفات مشابهة من قبل أشخاص وتجمعات كائن من كانت ترى الحق ما تقول وتفعل وتفتقر الى أدنى مظاهر السلوك الحضاري والأساليب القانونية في الدفاع عن حقها او التعامل مع ما تعتقد انه تجاوزات.

هذه الأحداث لم تكن لتقع بهذا الأسلوب الفج لو أن السلطات المعنية قامت في السابق بدورها كاملا كما تفرضه عليه لوائحها ونظمها وطبقت لوائح الجزاءات التي انما وضعت لمنع وردع تلك السلوكيات المعوجة. فحادثة التطبيقي لم تكن الأولى سبقتها حوادث أخرى في الجامعة وبعض كليات التعليم التطبيقي لكن لأسباب متعددة لم يتم اتخاذ أي إجراء فيها، والسبب في رأيي ضعف الشخصيات التي أوكلت اليها مسؤولية رعاية الشؤون الطلابية في تلك المؤسسات وكذلك ضعف رؤسائهم الذين يفترض فيهم تطبيق النظام وحماية القائمين على حفظه، ذلك الضعف الذي جعل من أصحاب تلك المناصب يستجيبون للضغوط من أي صوب جاءت.

وإن كانت ثمة من يذكر في هذا الإطار فلابد ان نستذكر د.سيف عباس عميد الشؤون الطلابية في الجامعة في أواخر السبعينيات من القرن الماضي الذي كان صلبا امام التجاوزات الطلابية والذي لم يكن ليسمح لأي طالب بأن يعبث بالجامعة كما يريد أيا كان من ورائه.

فيا د.خليفة اني استشعر مدى ألمك لما حصل ورغبتك في اصلاح الوضع مع ايقاف «فتوات» و«بهلوانات» الانتخابات عند حدهم، فكن صارما وحازما لكني أدعوك أيضا لفرض أو خلق رأي عام بين زملائك في الإدارة أولا داخل الهيئة ليمتد لخارجها يستنكر ما حدث ويطالب بمحاسبة من تسبب في الأحداث حتى يسندوا خطواتك وتلجم وللأبد محاولات وأساليب استراتيجية «طاح الحطب» و«عفا الله عما سلف» التي أوصلتنا لما نحن عليه، واعمل على خلق ثقافة نقابية بين الطلبة تقوم على احترام اللوائح والأنظمة كي تخلق جبهة ضاغطة تنكر الجنوح عن الأساليب الحضارية وتنبذ من يلجأ لقوة اليد بدلا من قوة الحجة والمنطق ليكونوا عونا لك ولغيرك في ايقاف المتجاوزين علّ هذه الحادثة المنكرة تكون سببا في صحوة اجتماعية يقودها الطلاب ولكن في الاتجاه الصحيح: اتجاه احترام القوانين والأنظمة والاحتكام اليها.